

الشمس تقول للناس : أنظروا وأبصروا فان الشعر يجب أن يكون مثل القمر حين يستلهم أشعة الشمس لا لينظر بها الناس ويعبروا، بل لكى يشعروا (بضم الياء وكسر العين)، ويفكروا.

الحاجة إلى نظر

وهكذا، كما يرى توفيق الحكيم، يجب أن تطرح قضية الشعر فى عمومها وجوهره : هل هو اخبارى اعلامى، أو أنه ابحاثى اشعاعى؟

كل هذه أمور وما سبقها يثيرها شيخ المفكرين توفيق الحكيم حول قضية الشعر، جديده وقديمه، مما يرى معه أنها تحتاج إلى نظر، إذا فتح ملف هذه القضية المهمة فى حياة البشر : "قضية الشعر".

فما رأى شعراء النموذج التقليدى، وشعراء النموذج الحر؟..

الشعراء يهاجمون توفيق الحكيم

أثارت هذه الآراء ردود فعل الشعراء الجدد والتقليديين^(*)

سنعرض أولا للشعراء الجدد باعتبار أن القضية تهمهم أكثر من غيرهم فيما طرحه الحكيم من قضايا متصلة بالشعر الجديد..

الشاعر محمد إبراهيم أبوسنة يقول :

فى الواقع أن رأى الذى يطرحه الأستاذ توفيق الحكيم عن عدم أصالة الشعر العربى الجديد، رأى خطير للغاية، لأنه أولا يصدر عن الأستاذ توفيق الحكيم، وثانيا لأنه يجرد الشعراء العرب المحدثين الذين قدموا عطاء فى إطار حركة الشعر العربى الحديث فى هذا القرن، مما يعد أعظم انجاز لحركة الأدب العربى على الإطلاق، وذلك بالخروج بالأدب العربى من إطار المحلية إلى إطار العالمية.

(*) مجلة الإذاعة والتلفزيون ٢١ ديسمبر ١٩٨٥.